

أضواء البيان

@ 400 \$ 1 (سورة المرسلات) 1 \$.

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا وَالْغَاصَّاتِ عَمْفًا
وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا وَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا وَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا عُذْرًا
أَوْ نُذْرًا } . يقسم تعالى بهذه المسميات ، واختلف في { وَالْمُرْسَلَاتِ } ،
{ وَالْغَاصَّاتِ } ، { وَالنَّاشِرَاتِ } . .

ف قيل : هي الرِّيح ، وقيل : الملائكة أو الرُّسل ، وعرفاً أي متتالية كعرف الفرس ،
واختار كونها الرياح ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وقتادة . واختار كونها الملائكة أبو
صالح عن أبي هريرة والربيع بن أنس . .

وعن أبي صالح : أنها الرسل قاله ابن كثير ، واختار الأول وقال توقف ابن جرير ، والواقع
أن كلام ابن جرير يفيد أنه لا مانع عنده من إرادة الجميع ، لأن المعنى محتمل ولا مانع عنده
. .

واستظهر ابن كثير أنها الرياح لقوله تعالى : { وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ }
وقوله : { وَهَوَّوْا الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرَىٰ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ } . .
وهذا هو الذي اختاره الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في مذكرة الإملاء ، أما الفارقات
، ف قيل الملائكة ، وقيل : آيات القرآن ، ورجح الشيخ الأول ، وأما الملقيات ذكراً عذراً
أو نذراً . .

فقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بيانها في سورة الصافات عند قوله تعالى :
{ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا } . .

وفي مذكرة الإملاء . قوله : { عُذْرًا } : اسم مصدر بمعنى الإعذار ، ومعناه قطع العذر .

ومنه المثل : من أعذر فقد أنذر ، وهو مفعول لأجله والنذر اسم مصدر بمعنى الإنذار ،
وهو مفعول لأجله أيضاً ، والإنذار الإعلام المقترن بتهديد ، وأو في قوله :